

م. 9 - تفسير سورة الطارق (8:01) - التفسير - المستوى الثالث

2) - د. قشمبر القرني

قشمبر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيدي رسول الله. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه ناعمة لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:57](#)

ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:21](#)

ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ايها الكرام المباركون ونحن نعيش واياكم مع القرآن الكريم في خير مجلس ومع خير حديث كيف لا - [00:01:43](#)

وهو ذلك القول الفصل قول رب العزة والجلال كلام الله تبارك وتعالى نعيش واياكم مع القرآن الكريم سائلين الله تعالى ان ينزل علينا وعليكم من بركاته وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا واياكم بما علمنا. نعيش مع القرآن - [00:02:02](#)

سائلين الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. ايها المباركون كان اخر ما تحدثنا عنه في اللقاء الماضي هو عن قول الله تبارك وتعالى - [00:02:25](#)

يخرج من بين الصلب والترائب. من سورة الطارق هذه الآية المباركة التي يخبر فيها الحق عز وجل وتبارك وتقدس ان هذا الماء الدافئ ان هذا الماء الدافئ الذي كان سببا لخلق هذا الانسان - [00:02:49](#)

والذي يخرج من الرجل الى المرأة اثناء عملية الاتصال هذا الماء يخبر الله تبارك وتعالى انه يخرج من بين الصلب والترائب وقلنا ان الصلب هو فقار الظهر والترائب جمع تريبة وهي تلك العظام التي في اعلى الصدر او هي كما قال العلماء موضع القلادة من المرأة - [00:03:13](#)

وتحدثنا كذلك هناك هل المراد بالصلب والترائب عند الرجل كما هو الظاهر من الآية. اذ قال تبارك وتعالى يخرج لما قال عن هذا الماء الدافئ في خلق الانسان قال يخرج - [00:03:44](#)

اي هذا الماء الدافئ من بين الصلب والترائب فهل المراد بالصلب والترائب عند الرجل خاصة او هو الصلب عند الرجل والترائب عند المرأة ذكرنا كلا القولين بفضل الله تبارك وتعالى - [00:04:03](#)

في اللقاء السابق لما ذكر الله عز وجل هذا الامر قال الله عز وجل بعد ذلك انه على رجعه لقادر انه اي الحق تبارك وتعالى الظمير هنا يعود على رب العزة والجلال على الله. عز وجل انه اي الله - [00:04:20](#)

انه اي الله عز وجل على رجعه رجعه الظمير هنا يعود على هذا الانسان الذي خلقه الله من هذا الماء الذي يخرج من بين الصلب والترائب ان الله على رجعه هذا الانسان - [00:04:46](#)

اي في يوم القيامة واعادته كما كان بعد ان اصبح اثرا بعد عين لا شيء بعد ان اكلت الارض جسد هذا المخلوق فاصبح لا شيء ولم يبق منه الا عجب الذنب - [00:05:05](#)

انه تبارك وتعالى على رجعه للوقوف بين يديه بعث فحشر فوقوف للحساب انه على رجعه لقاتل سبحانه وتبارك وعز وجل هنا يستدل الحق تبارك وتعالى بالامر المحسوس الواضح الذي يراه كل واحد منا وهو - [00:05:23](#)

خروج هذا الماء الدافئ من بين الصلب والترائب ماء المني عند الرجل يستدل عز وجل بما انه هو الذي خلق هذا الانسان العظيم. في هذه الهيئة العظيمة سواه وركبه هذا التركيب الرائع. هذا - [00:05:53](#)

الذي خلق هذا الجسم الرائع وهذه الهيئة الرائعة من ماء المني قادر تبارك وتعالى ان يعيده مرة اخرى من عجب الذنب نعم من عجب الذنب او ما نسميه نحن في مصطلحنا المعاصر بالعصص. هذه الفقرة الاخيرة - [00:06:10](#)

اليسيرة الصغيرة التي تكون في اخر العمود الفقري في هذا الانسان اذ ان كل ابن ادم تأكله الارض ما عدا بقدرة القدير هذا العظم الصغير حجب الذنب هذا لم يسלט الله عز وجل الارض عليه. فيبقى كما هو - [00:06:33](#)

ثم ينبت الله عز وجل الانسان منه فيعود خلقا جديدا فيبعث بين يدي الله تبارك وتعالى بعد ان تعود اليه روحه مرة اخرى انظروا يا ابن ادم هذا القادر الذي خلقك - [00:06:53](#)

من هذا المني من هذا الماء المهين فاصبحت هذا الانسان العظيم هو القادر تبارك وعز وجل على اعادتك مرة اخرى بمشيئة الله تبارك وعز وجل فهو كما يقول العلماء يقولون هو قياس عقلي - [00:07:13](#)

هذا قياس عقلي استدلال بهذا المحسوس على ما سيكون في يوم العرض بين يدي الله تبارك وعز وجل. انه رجعه لقادر يأتي السؤال متى سيكون هذا الرجوع؟ متى سيكون هذا الرجوع لهذا الانسان واعادته مرة اخرى بين يدي الله عز وجل؟ قال رب العزة والجلال - [00:07:35](#)

يوم تبلى السرائر الله اكبر يوم تبلى السرائر رجوع هذا المخلوق اعادة هذا المخلوق مرة اخرى ستكون في ذلك اليوم العظيم. متى يوم تبلى السرائر تبلى بمعنى تختبر الابتلاء الاختبار - [00:08:06](#)

الابتلاء اول اختبار وجاء المعنى هنا او جاءت هذه الكلمة تبلى هنا بمعنى الكشف والظهور اي ان الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم يكشف ويظهر لابن ادم ما كان في سريرته لا يعلمه الا الله - [00:08:35](#)

تبارك وعز وجل يوم القيامة يختبر الله عز وجل قلب العبد وما في سريرة العبد الان لاحظ الناس لا يرون مني ومنك عبد الله الا الظاهر الناس الان لا يرون منا الا الظواهر - [00:09:03](#)

لكن ما الذي موجود في الباطن؟ ما هي السريرة الداخلة التي لا يعلمها اقرب الناس اليك ويعلمها الله عز وجل هذا الذي يختبره الله فيظهره ويكشفه امامك وسيكون هو ميزان - [00:09:26](#)

حسابك بين يدي الله عز وجل. اعادنا الله واياكم من سوء السريرة. وجعلنا الله واياكم ممن نقيت سرائرهم وصلحت انه على كل شيء قدير بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:09:46](#)

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين

الايمان بالرسول ركن من اركان الايمان. وواجب اعتقادي من اعظم الواجبات. فالرسل هم المبلغون - [00:10:15](#)

عن الله رسالته والمقيمون على الخلق حجته. فارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا محمد غدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والايمان بالرسول يتضمن التصديق بان الله - [00:10:55](#)

وتعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه. الاعتقاد بانهم جميعا صادقون قد بلغوا جميع ما ارسلهم الله به. فلم يكتموا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد - [00:11:15](#)

اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا لا اله الا انا فاعبدون واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر - [00:11:35](#)

وبالجميع. قال تعالى فجعلهم الله مكذابين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره حين كذبه. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرات والايات يرعى التصديق بما صح عنه من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

نبي بعده. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاعتقاد بانهم يتفاضلون في المنازل عند الله وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللإيمان بالرسول ثمرات جلية. منها العلم - [00:12:46](#)

رحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لانهم رسل - [00:13:16](#)

الله تعالى وصفوة عبيده. العلم بقدرة الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وتفضيله بعضهم على بعض التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق الموصل الى سعادة الدنيا. والاخرة - [00:13:36](#)

حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:13:36](#)

عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا قبله نعيش مع قول الله تبارك وتعالى من هذه السورة المباركة اعني سورة الطارق قوله عز وجل يوم تبلى السرائر وقلنا تبلى بمعنى تختبر - [00:14:13](#)

في كشف الله عز وجل ويظهر لابن ادم ما كان قد اظمره واخفاه عن اقرب الناس اليه هذه الامور سرائر جمع سريرة الامر الذي اسره ابن ادم فان قد يصلي الانسان - [00:14:34](#)

قد يصوم الانسان قد يحج امام الناس الانسان. قد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قد يخطب ويتكلم ويعلم العلم ولكن هذا في الظاهر الظاهر ان هذا العمل لله عز وجل. وانه انما يفعل ذلك لله تبارك وتعالى. ما الذي في سريرته - [00:14:54](#)

هل كان في سريرته اخلاص وصدق مع الله تبارك وتعالى فهنيئا له والله او كان عياذا بالله في سريرته الرياء والسمعة وحب الشهرة حب ثناء الناس عليه اظهار بطولاته في التباهي بما اعطاه الله عز وجل من علم - [00:15:18](#)

ما الذي يخفيه في يعني في في باطنه ما الامر الذي اسره فلم يظهره الذي لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى هذا يظهره الله عز وجل له يوم القيامة - [00:15:41](#)

كذلك علاقاتك مع الناس اللي حولك قد تظهر الانسان حولك وقريب منك شيء من الحب والاحترام والتقدير الى غير ذلك. لكنك قد تخفي في قلبك حقدا وحسدا بغضاء وغير ذلك من الاخلاق الرذيلة التي هي عياذا بالله من اعمال القلوب التي لا يعلمها هذا الانسان الذي تتعامل معه - [00:15:56](#)

من الذي يعلم ما في سريرتك؟ انه الله وسيظهر الله تبارك وتعالى لك يوم القيامة ما في هذه السريرة وهذا يا اخوان يدل دلالة واضحة على عظيم امر اعمال القلوب - [00:16:21](#)

هذا يدل يا اخوان دلالة عظيمة على عظيم اهمية اعمال القلوب يا احبة يا كرام اصلاح اعمال الجوارح مطلوب شرعا ولكن المطلوب الاعظم المطلوب الاكيد المطلوب الذي سيكون طريقا الى رفعتك في الدنيا - [00:16:39](#)

والى حسن خاتمتك في الدنيا. والى فوزك ونجاتك بين يدي الله في الاخرى. هو والله ما تضره في هو والله ما تسره عن الناس ولا يعلمه الا رب الناس. ولهذا حري بكل واحد منا - [00:17:04](#)

ان يصلح هذه السريرة وان يهتم بلقائها. وان يهتم بصفتها. وان يهتم دائما بمراجعتها كيف هو توكله على الله؟ كيف هو خشيته من الله. كيف هو صدقه مع الله؟ كيف هو اخلاصه - [00:17:24](#)

لله تبارك وتعالى كيف هي محبته لعباد الله المؤمنين الذين حوله؟ كم يحمل في باطنه من حب صدق واخاء وسلامة سريرة للمؤمنين. او الاخرى عياذا بالله. كم هو ذلك الحقد والحسد والبغضاء الذي - [00:17:44](#)

في باطنه. نقي سريرتك ترتفع في الدنيا والاخرة. والله هو هذا السر والمفتاح الذي ترفع به عند الناس في الدنيا وترفع به عند الله تبارك وعز وجل في الاخرى. واقولها بصدق - [00:18:04](#)

من وفق للاهتمام بالباطن اصلح الله له الظاهر مرة اخرى من وفق للاهتمام بالباطن. وعلم الله عز وجل منه الحرص الاكيد على صلاح باطنه وصلاح قلبه فيما بينه وبين الله عز وجل. والله ليوفقه الله في اصلاح - [00:18:24](#)

ظاهره باذن الله تبارك وتعالى. اذا ايها المبارك اعمل لذلك اليوم العظيم متى يوم تبلى السرائر يوم يكشف ويظهر للناس ولك ما في سريرتك يا عبد الله ولا تنسى وقد مر معنا قبل الان حديث اولئك نفر الثلاثة الذين اخبر عنهم ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه وانهم

اول من تسعر بهم جهنم. اول من توقد بهم النار. ثلاثة مجاهد قارئ للقرآن ومتصدق اعوذ بالله. اسأل الله ان يحمينا وإياكم. كل هؤلاء في الظاهر اعمالهم اعمالا سالحة. فالمجاهد في صفوف المسلمين يقاتل - 00:19:19

اعداء الله تبارك وتعالى والقارئ يقرأ كلام الله عز وجل يرتل القرآن الكريم والمتصدق ينفق ماله في اعمال الخير والبر والاحسان. يمينة ويسرة. طيب ما الذي جعل هؤلاء الثلاثة اول من تسعر بهم - 00:19:41

النار انها اعمال القلوب اعمال القلوب يعني لم تكن نياتهم لله صادقة. ولا اعمالهم لله خالصة ابدا فذاك المجاهد جاهد ليقال عنه جريء. وقد قيل ثم يؤمر فيسحب على وجهه في النار. ذلك القارئ للقرآن - 00:19:58

انما قرأ القرآن وعلمه ليقال قارئ. وقد قيل فيسحب على وجهه في النار. ذاك المتصدق الذي انفق الاموال الطائلة انما انفق ذاك المال ليقال جواد. وقد قيل ثم سحبوا على وجوههم الى نار جهنم. لم تنفعهم هذه الاعمال الظاهرة - 00:20:21

مع فساد الباطن لان السريرة هي محل نظر الله تبارك وعز وجل افهم هذا يا عبد الله سريرتك قلبك هذه المضغة هي محل نظر الله تبارك وتعالى. فحاول دائما ان تراجعها - 00:20:43

ان تصلحها ان تهتم بها ليبقى محل نظر الله عز وجل نقياً سليماً باذنه عز وجل وتبارك وتقدس. ولهذا انا اقول اذا رأيت من نفسك يا عبد الله انك ممن وفق - 00:21:05

لخشية الله عز وجل في الغيب. يعني اذا اختفيت عن انظار الناس فلم يرك احد من الناس في غرفة مغلق على نفسك فرأيت انك في حال الخلوة اكثر قربا الى الله عز وجل. واكثر عملاً صالحاً - 00:21:26

من حين ظهورك امام الناس فاعلم ان السريرة باذن الله عز وجل. وان الباطن باذن الله عز وجل باطن نقي قد وفق هذا العبد فكان في حال خلوته مع الله تبارك وتعالى. وما كان موتى كان الحال - 00:21:46

والاخر امام الناس يتظاهر العبد بصلاحه وبتقواه. فاذا اختفى عن انظار الناس وقع في انواع المنكرات والفوائد وغيرها فاعلم ان هناك خلل في هذا الباطن وهذه السريرة بينك وبين الله تبارك وعز وجل - 00:22:06

اذا انه على رجعه لقادر سبحانه وتبارك وتقدس. متى يا رب؟ قال يوم تبلى السرائر. في ذلك اليوم العظيم اذا اختبرت هذه السرائر كشفها الله عز وجل واظهرها للعبد في ذلك اليوم ليس لهذا العبد من قوة ولا - 00:22:26

ناصر قال الله عز وجل فما له من قوة ولا ناصر. يعني ليس هناك قوة يملكها تستطيع ان تدفع عنه عذاب الله عز وجل لانه كان صاحب سريرة فاسدة خبيثة اما - 00:22:48

تكذيبا وانكارا وجحودا للحق او ملئت نعوذ بالله رياء وخبثا او ملئت حقدا وحسدا وبغضاء سريرة سيئة. في ذلك اليوم لا تفيد قوته وليس هناك من ناصر له ينصره اعاذنا الله وإياكم من كل سوء - 00:23:08

والى فاصل ونعود اليكم ان شاء الله ما من احد يدخله عمله الجنة. فقيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني ربي رحمة فكل الخلق محتاج الى رحمة الله. فاذا اردت رحمته فخذ باسبابها واعمل بموجباتها. ومن اعظمها - 00:23:33

الايمان بالله. قال تعالى يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير ومن موجبات رحمة الله الاحسان في العبادة واتقانها بان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان الى الخلق والرحمة بالانسان والحيوان. قال تعالى - 00:24:10

ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن موجبات رحمة الله التقوى وهي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بفعل الطاعات وترك المحرمات. قال تعالى - 00:24:50

ان الله والرسول لعلكم ترحمون. ومنها اتباع القرآن والعمل به اليه. قال تعالى ما كنتم ترحمون. ومن موجبات رحمة الله الصبر على الطاعة وعن المعصية. وعلى اقدار الله قال تعالى في شأن الصابرين. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:25:20

واولئك هم المهتدون. ومن موجبات رحمة الله التوبة سابقة مع الاصلاح. قال تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده ومنها

الانفاق في سبيل الله. قال تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق - [00:26:00](#)

قربات عند الله وصلوات الرسول. الا انها قرينة لهم سيدخلهم الله في رحمته. ان الله غفور رحيم فاحرص على الاخذ بموجبات الرحمة.

واكثر من الدعاء. قال تعالى حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:26:50](#)

عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا قبله نتحدث عن قول الله تبارك وعز وجل عن هذا الانسان الذي خبت باطنه بالانكار بالتكذيب

نعوذ بالله الفساد اذ قال الله عز وجل فيه فما له اي هذا الانسان - [00:27:47](#)

فما له من قوة ولا ناصر. ايها المباركون اذا وقف العبد بين يدي الله عز وجل فعلم الله منه خبت السريرة وفساد الطوية علم الله عز وجل منه فساده فحكم عليه سبحانه عز وجل بما يحكم به على المفسدين. الظالمين المكذبين - [00:28:12](#)

في ذلك اليوم ليس له من قوة وليس له من ناصر احبتي الانسان اذا جاء في موقف من المواقف وتعرض مثلا فيها لشيء من الاعتداء جاء انسان فاعتدى عليه - [00:28:38](#)

وكان هذا الانسان لا حول له ولا قوة فانه يحتاج في الدفاع عن نفسه لواحد من اثنين اما يملك قوة يعني ذاتية عنده ما شاء الله اعطاه الله عضلات يستطيع ان يدفع بها - [00:28:57](#)

هذا الذي صال عليه فاذاه واعتدى واما ان يكون له ناصر ينصره. شخص اخر يأتي لضعفه هو او لكثرة وقوة الخصم فيعينه ينصر على عدوه اذا اما ان تكون هناك قوة - [00:29:14](#)

الإنسان كاملة يستطيع بها دفع هذا الصائل وهذا العدو واما ان يستعين بمن ينصره على خصمه والامر كذلك في ذلك اليوم العظيم اذا وقف العبد بين يدي الله عز وجل - [00:29:32](#)

وحيدا فريدا فظهر الله عز وجل ما كان يحمل في الباطن من سريرة خبيثة ملئت تكذيبا وانكارا وفجورا وخبثا فانه سبحانه عز وجل في تلك اللحظات سيحكم على مثل هذا بالنار وبئس القرار - [00:29:49](#)

طيب هذا العبد الان يحتاج الى واحد من اثنين او الى كليهما. اما قوة يدفع بها هذا العذاب الذي سيأتيه واما ناصر ينصره على هذا هذه القوة التي قدمت عليه واما الى كلا الامرين - [00:30:10](#)

هذا الفاجر الخبيث في يوم القيامة يقول الله عز وجل عنه فما له من قوة ولا ناصر ما عنده لا قوة يستطيع ان يدفع بها عذاب الله عز وجل ومقت الله عز وجل. وما له من ناصر ينصره كذلك في ذلك اليوم بدفع ما سيكون عياذا به - [00:30:28](#)

بالله حالا به شوف هذا الظعف انظر الى هذه الذلة. انظر الى هذا الهوان الذي سيعيشه. نعوذ بالله هذا الفاجر بين يدي الله الله تبارك وتعالى ما يستطيع فعل شيء - [00:30:46](#)

لا قوة ولا ناصر هذه هي الحقيقة التي لابد ان يستشعرها العبد الان من اجل ان يحاول ان يجلب لنفسه ما ينفعه بين يدي الله يوم القيامة. لان العبد من ضعفه لا قوة له ولا ناصر. طيب ما الذي - [00:31:05](#)

سينفعه بين يدي الله يوم القيامة بعد رحمة ارحم الراحمين تلك الاعمال الصالحة التي تكون سببا في نزول الرحمات وتنزل الهبات وكسب الخيرات بين يدي رب الارض والسموات. الطاعات المختلفة. الصلاة والصيام والزكاة والحج - [00:31:25](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الخلق الحصن حسن تعامله مع الناس. بره للوالدين صلة رحمه. غير ذلك من اعمال البر الكثيرة التي جعلها الله عز وجل طريقا لكسب الثواب وكسب الحسنات - [00:31:46](#)

هذا الذي ينفعل يا عبد الله اذا نزلت عليك رحمة ارحم الراحمين تبارك وعز وجل لانك عبد ضعيف لا تملك شيئا فانتبه فحاول ان تصنع لك شيئا. هذا الشيء لن ينفعل في دنياك فقط. اعني العمل الصالح الذي ستصنعه. سينفعك في دنياك - [00:32:03](#)

وسينفعك في قبرك وسينفعك في اخراك اما في دنياك فقد وعد الله عز وجل اولئك الذين يعملون الصالحات من ذكر او انثى ان يحييهم تبارك وتعالى حياة طيبة حياة طيبة. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. واحد بل والله - [00:32:25](#)

والله ان الطاعة يا عبد الله تزيدك تزيدك ثباتا في القلب وقوة حتى في الجوارح ازيدك ثباتا في القلب على طاعة الله عز وجل وتزيدك

حتى قوة في الجوارح ذاك الرجل - 00:32:54

الذي قد تعدى الثمانين وكان في يوم من الايام على ظهر سفينة اقتربت من الشاطئ فقفز من السفينة الى الشط في في موقف لا يستطيع ان يقوم به بعض الشبيبة وهو قد تعدى ربما الثمانين - 00:33:13

فقال له كيف؟ قيل له كيف فعلت ذلك كيف استطعت ان تفعل مثل هذا الامر قال بهذه الجوارح التي حفظناها في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر هذه الجوارح اليدين والرجلين والنظر والسمع واللسان هذا البدن. اذا كان محفوظا بطاعة الله تبارك وتعالى. فان الله عز وجل - 00:33:29

يحفظه حتى في كبره فيعطيك الله عز وجل مع ثبات الجنان قوة الجوارح قوة الجوارح. واما في القبر فقد اخبر الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى. صلى الله عليه وسلم - 00:33:53

ان العبد اذا اذا وضع في قبره وتخلى عنه الاهل الاصدقاء والاحباب يبقى معه عمله الصالح يبقى معه عمله الصالح. هذا العمل الصالح سيأتيه يوم القيامة عفوا في البرزخ وهو في قبره سيأتيه رجل - 00:34:09

جميل المنظر حسن الثياب طيب الرائحة فاذا رآه قال له من انت فيقول انا عمك الصالح انا عمك الصالح فيرافقه في قبره الى يوم يبعث من ذلك القبر. فانظر كما نفعه عمله الصالح في الدنيا - 00:34:30

ها هو ينفعه عمله الصالح الان في قبره فيرافقه يؤنسه في ذلك القبر واما بين يدي الله عز وجل فهو طريق الرحمت وطريق نزول الخيرات على هذا العبد المؤمن. هذا العبد الذي كسب بجوارحه وبقلبه قبل ذلك صلاحا وتقى ونقاء - 00:34:51

يأتي بين يدي الله عز وجل وتبارك وتعالى فيجعله الله عز وجل في خير منزل وفي خير مكان فالجنة مائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض. ما الذي يجعل العباد يتفاوتون - 00:35:14

في هذه الدرجات العلية انه العمل الصالح انه العمل الصالح انه العمل الصالح. فكيف اذا وفقت عبد الله وكنت من اصحاب الفردوس الاعلى. اللهم اجعلنا من اهل الفردوس الاعلى. تلك المنزلة العلية - 00:35:32

التي سأل او امر النبي عليه الصلاة والسلام اننا اذا سألنا الجنة ان نسأل الله عز وجل الفردوس الاعلى منها فان سقفها عرش الرحمن فهي كما جاء في الحديث اعلى الجنة واوسطها وسقفها عرش الرحمن ومنها تتفجر انهار الجنة - 00:35:49

هذه المنزلة كيف تنالها بعد رحمة الله بهذه الاعمال الصالحة؟ طيب انظر للاخر انظر للسيء الاخر عياذا بالله صاحب الاعمال السيئة. هو في دنياه باعماله السيئة في ضيق وكرب وهم - 00:36:10

وغم كيف لا. وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين الشيطان ملازم له لا ينفك عنه نعوذ بالله بل هو كذلك صاحب معيشة مليئة بالظنك والكرب والههم والبلاء عياذا بالله - 00:36:27

كما اخبر الله عز وجل عنه اذا جاء يوم القيامة فحشر ذلك العبد اعمى. واما في القبر عياذا بالله فان النبي اخبر ان العبد الفاجر الكافر اذا كان في قبره نسأل الله السلامة والعافية - 00:36:55

فيه عمله الخبيث يأتيه عمله الخبيث تلك المنكرات وترك الواجبات يأتيه في قبره في في صورة خبيثة كأنتنى ريح وجدت وعليه ثياب نتنة ونعوذ بالله في وجه سيء فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء - 00:37:11

سوء فيقول انا عمك الخبيث فيلازمه ويظل معه في ذلك العذاب الى قيام الساعة. واذا وقف بين يدي الله فانه الخزي والندامة. اسأل الله ان يحمينا وان يعافينا واياكم من كل سوء. وان يجعلنا واياكم من خير عباده اجمعين. اسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن عمل

- 00:37:32

فنال ثواب الله في الدنيا والاخرة. انه على ذلك قدير. وبالاجابة جدير. واستودعكم الله الى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - 00:37:56

يأتيك ميسورا باي مكان زاد بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:38:19